[290] على النهروانات وأعمال العراق ولم يكن يومئذ بنيت بغداد (1). فلما وافى ناحية (براثا) (2) صلى بالناس الظهر، ودخلوا في أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر، فصاح المسلمون: يا أمير المؤمنين هذا وقت العصر وقد دخل. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذه أرض مخسوف بها، وقد خسف ا بها ثلاثا وعليه تمام الرابعة، ولا يحل لوصي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم أن يصلي فليصل. فقال المنافقون: نعم، هو لا يصلي ويقتل من يصلي يعنون أهل النهروان (3). قال جويرية بن مسهر العبدي (4) فتبعته في مائة

_____ (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولم يكن يبقى يومئذ بيت ببغداد، وهو تصحيف. (2) (براثا): بالثاء المثلثة، والقصر: محلة كانت في طرف بغداد، في قبلي الكرخ، وبني بها جامع، وآثاره باقية إلى الان. (3) النهروان: بلاد في العراق بين بغداد وواسط، حدثت فيها معركة شهيرة بين علي عليه السلام والخوارج. (4) جويرية بن مسهر، عربي، كوفي، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام شهد معه المشاهد، ووثقه الكليني قال: إنه من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام. وقال المفيد في الأرشاد: إن زياد بن أبيه قطع يده ورجله ثم صلبه. _____